

تبييض الأسنان والقشور الخزفية – دراسة فقهية طبية –

Teeth whitening and ceramic veneers - Medical jurisprudence study -

نور سامي عبد الفتاح الخطيب *

كلية الطب، قسم العلوم الإنسانية، جامعة ابن سينا للعلوم الطبية، الاردن

Noural-khatib@isums.edu.jo

تاريخ النشر: 2025/06/30	تاريخ القبول: 2025/04/29	تاريخ الارسال: 2025/04/11
-------------------------	--------------------------	---------------------------

ملخص:

طبيعة السن، مما يجعل الحكم الشرعي فيهما مختلفاً بحسب الضرورة والنية والمآل. ويهدف هذا البحث إلى التأصيل الفقهي لهذه الممارسات، مع مراعاة الضوابط الشرعية والآثار الطبية المترتبة عليها، بما يحقق التوازن بين الحاجة التجميلية المشروعة، والحفاظ على مقاصد الشريعة في صيانة الخلق ودرء المفاسد.

الكلمات المفتاحية: الأسنان، تجميل، الجراحة التجميلية، تبييض الأسنان، القشور الخزفية.

Abstract:

Cosmetic dentistry is one of the new medical disciplines that have become more and more necessary for Sharia

يُعد تحميل الأسنان من الموضوعات الطبية المعاصرة التي تزايدت الحاجة لدراستها من زاوية شرعية؛ لانتشارها الكبير بين الناس وارتباطها المباشر بمسائل التغيير في خلق الله عز وجل، مما استوجب على الباحثة الوقوف على ضوابطها وأحكامها الفقهية.

وقد تناولت الدراسة تبييض الأسنان بوصفه إجراءً غير جراحي يُستخدم لإزالة التصبغات وتحسين لون الأسنان دون تغيير في بنيتها. كما تناولت موضوع القشور الخزفية التي تُعد من الوسائل الحديثة في تحميل الأسنان، ويُفترق بين الفينير الذي يتطلب برّداً دائماً دائماً لمادة السن الأصلية، وبين اللومينير الذي غالباً لا يغير من

من الإجراءات التجميلية للأسنان كقشور السيراميك بنوعيهـا (Veneer) أو (Lumineers) وابتسامة المشاهير المتحركة (snap on smile)، وأخيرا الوجه الخارجي للأسنان (Facing)، فكانت هذه الدراسة لبيان الحكم الشرعي لبعض من هذه المسائل.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال النقاط التالية:

1. ضرورة مواكبة المستجدات الفقهية، وإيجاد الحكم الشرعي الموافق لها.
2. ظهور العديد من القضايا التجميلية والتي يتبعها أغلب الناس دون معرفة لحكمها.
3. جهل كثير من الناس بالحكم الشرعي لهذه المسائل.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما موقف الفقه الإسلامي من المستجدات المتعلقة بالأسنان التجميلية البحتة، أو العلاجية التجميلية؟ ويتفرع عن ذلك مجموعة من التساؤلات هي:

1. ما موقف الفقه الإسلامي من تبييض الأسنان؟
2. ما حكم استخدام القشور الخزفية؟
3. هل تختلف في الحكم الأسنان التي تحتاج لبرد الأسنان عن التي لا تحتاج؟

scrutiny due to their popularity and direct connection to the problem of altering Allah's creation. This has made the researcher explore its legal rulings and religious regulations.

The study explained teeth whitening as a non-invasive treatment used to remove stains and improve the shade of teeth without altering the form of the tooth. It further explained ceramic veneers, which are one of the cosmetic dentistry's recent trends, as distinguishing between veneers, involving permanent removal of part of the original tooth structure, and Lumineers, which do not typically alter the initial tooth. The difference leads to differing decisions based on need, intent, and impact.

Keywords: Teeth, Cosmetic Dentistry, Aesthetic Surgery, Bleaching, Teeth Whitening, Ceramic Veneers.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين وعلى آله ومن تبعه إلى يوم الدين، وبعد؛

تطور علم طب الأسنان كثيرا في العقود الأخيرة ودخله الكثير من المستجدات، التي لم يتطرق إليها الفقهاء القدامى وحتى الفقهاء المعاصرون؛ مما يحتاج إلى بيان الحكم الشرعي فيها، ومن المسائل المستجدة كثير

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف فيما يلي أبرزها:

1. بيان موقف الفقه الإسلامي من تبييض الأسنان.

2. بيان حكم استخدام القشور الخزفية.

3. التفريق في الحكم الشرعي لعمليات تجميل الأسنان التي تحتاج لبرد الأسنان عن التي لا تحتاج.

منهجية الدراسة:

زاوجت هذه الدراسة بين المنهجين التاليين:

1. المنهج الاستقرائي: من خلال تتبع المادة العلمية من مظاهرها.

2. المنهج التحليلي: من خلال العرض التحليلي لهذه المادة ومناقشتها، وتحليل النصوص والآراء وصولاً إلى الاستنتاجات المناسبة.

الدراسات السابقة:

لم تجد الباحثة في حدود اطلاعها دراسة أفردت الحديث فيها عن القضايا التجميلية للأسنان، إلا أن هنالك بعض من الدراسات عالجت الموضوع من زوايا مختلفة، ومن هذه الدراسات:

1. الأحكام الفقهية المتعلقة بالأسنان، إعداد: مروان خلف مصطفى الضمور، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، 2004.

تناول الباحث في دراسته مجموعة من القضايا المتعلقة بالأسنان التجميلي منها والعلاجي، فتناول من النواحي الجمالية تبييض الأسنان، كما تناول الحديث عن تقويم الأسنان والتعويضات السنية والحشوات التجميلية.

وتختلف دراستي عن الدراسة السابقة فيما يلي:

أ. كون دراستي مختصة في القضايا التجميلية على وجه الخصوص دون العلاجية.

ب. وجود نوازل وقضايا طبية مستحدثة في عالم تجميل الأسنان، لم تكن موجودة في زمن كتابة الرسالة المذكورة.

2. الجراحة التجميلية، إعداد: الدكتور صالح بن محمد الفوزان، أطروحة دكتوراه منشورة دار التدمرية: الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، 1427هـ.

تناولت الدراسة السابقة العديد من القضايا المتعلقة بالجراحات التجميلية ليست المتعلقة بالأسنان على وجه الخصوص، أما فيما يتعلق بتجميل الأسنان فقد ذكر الباحث مسائل عديدة منها العلاجي والتجميلي، فذكرت زراعة الأسنان، والتعويضات السنية والتركيبات، وتقويم الأسنان والقشرة التجميلية وتبييض الأسنان، وغيرها الكثير مما يتعلق بالأسنان.

وتختلف دراستي عنها في كون الدراسة مختصة بالقضايا التجميلية أو الجامعة للعلاجي مع التجميلي.

3. معالجة تشوهات الأسنان بالوجوه الخزفية، إعداد: الدكتور جمال الطيّان، رسالة ماجستير غير

1.1 تعريف تجميل الأسنان

لا بد من تعريف الأسنان لغة واصطلاحاً قبل تعريفه باعتباره مضافاً، فلفظ الأسنان مأخوذ من (سَنَّ)، وهي ترد على جملة من الإطلاقات أهمها:

واحدة الأسنان، أي الضرس⁽¹⁾.

العمر⁽²⁾.

حد الشيء وجعله حاداً⁽³⁾، فيقال سنّ السكين، أي جعلها حادة.

الطريق والنهج⁽⁴⁾، ومنها سنة النبي عليه السلام، فيقال عن أقواله وأفعاله وتقريراته سنة، أي طريق النبي عليه السلام ونهجه.

أما عن تعريف الأسنان في الاصطلاح فهو:

وأما عن علاقة التعريف اللغوي بالتعريف الاصطلاحي فهي تكمن في المعنى الأول فقط وهو الضرس، أما عن باقي المعاني فلا صلة لها بالمعنى الاصطلاحي.

تجميل الأسنان: لم تجد الباحثة أي تعريف خاص لتجميل الأسنان، لدخوله بمعنى التجميل على وجه العموم، وأما تخصيصه بالأسنان فما هو إلا تسليط الضوء على الجزء المراد تجميله، ويمكن للباحثة تعريف تجميل الأسنان على أنه إجراء جراحي أو غير جراحي للأسنان، لتحسين المظهر أو الحصول على ابتسامة جميلة أو إصلاح عاهة طارئة على الأسنان.

منشورة، جامعة دمشق، كلية طب الأسنان - قسم التيجان والجسور، 1992م.

تناول فيها الباحث مسألة القشور الخزفية من الناحية الطبية فقط.

وتختلف هذه الدراسة عنها بأن دراسي فقهية مقارنة مع المستجدات الطبية.

خطة الدراسة:

والتي تتكون من مقدمة وتمهيد وثلاثة مطالب وخاتمة وذلك على النحو التالي:

المقدمة تتضمن أهمية الدراسة ومشكلتها وأهدافها ومنهجية الدراسة وخطة البحث

1. مفاهيم الدراسة

2. تبييض الأسنان (bleaching)

3. القشور الخزفية

الخاتمة والتي تتضمن أهم النتائج والتوصيات

1. مفاهيم الدراسة

لا بد وقبلولوج في أحكام تبييض الأسنان والقشور الخزفية من توضيح لبعض المصطلحات، وحكم التجميل على وجه العموم، وسيكون ذلك عبر الفرعين التاليين:

- تعريف الأسنان، وتجميل الأسنان

- حكم التجميل

2.1 حكم التجميل

لا بد وقبل الحديث عن حكم التجميل من التفرقة بين التجميل والجراحة التجميلية، إذ أن الباحثة تجد ما يفرق بينهما، حيث أن التجميل يكون أعم من الجراحة التجميلية، وهو طلب زيادة الحسن والجمال في العضو، وقد يكون ذلك من خلال الإضافة عليه أو تغييره، فالتجميل بالحلي أو المستحضرات التجميلية هو استزادة في الجمال، وهو إضافة مؤقتة يمكن لمن قام بها تركها في أي وقت كان، وقد يكون التجميل بشكل دائم⁽⁵⁾ كوضع مادة تجميلية مؤقتة بمدة معينة ثم تعود لأصل خلقتها، كتوريد الشفاه⁽⁶⁾، أو إضافة الصبغة إلى الشعر.

أما الجراحة التجميلية فهي تغيير دائم في العضو حيث لا يمكن للمريض إعادة العضو إلى أصل الخلقة التي خلق عليها.

وبالتالي يكون الحكم فيما بينهما يختلف باختلاف ما كان تغيير دائم وما كان ليس بدائم، وستتناول الباحثة الحكم الشرعي بينهما.

التجميل المؤقت:

وهو عادة ما يكون بدون تدخل جراحي وهدفها تحسين المظهر الخارجي للإنسان، ولهذا النوع أمثلة كثيرة لا يمكن حصرها إذ يدخل فيها استخدام الكريمات وقص الشعر والتجميل باستخدام الحلي والمجوهرات والعمود وحقن البوتكس والفيلر والليزر إلى غير ذلك من أشكال التجميل المؤقت، وقد أثار هذا النوع من التجميل جدلاً فقهيًا معاصرًا يستند إلى ضوابط الشريعة الإسلامية ومقاصدها.

فالأصل جواز كل ما يدخل في باب التداوي ورفع الحرج الجسدي أو النفسي، خاصة فيما لو كان بقصد إزالة عيب خلقي أو طارئ، أو استعادة الحالة الطبيعية للعضو، كالتشوهات الناتجة عن أمراض أو حوادث إستناداً لقاعدة: (الضرر يزال)⁽⁷⁾، وإلى ما جاء في حديث عرفة بن أسعد رضي الله عنه قال: (قطعت أنفي يوم الكلاب في الجاهلية، فاتخذت أنفاً من ورق، فأنت علي، فأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اتخذ أنفاً من ذهب)⁽⁸⁾

فإقرار النبي عليه السلام كان لغايات تجميلية ولرفع الحرج عنه، وهذا النوع من التجميل يكون من الضرورات اللازمة حرصاً على النفس البشرية.

أما في الحالات التي يكون فيها التجميل لغرض تحسين الخلقة الأصلية أو التغيير التجميلي المحض دون وجود دافع علاجي، فإن جمهور العلماء⁽⁹⁾ يرى أن ذلك يدخل في دائرة التحريم أو الكراهة، ويُعتبر من "تغيير خلق الله"، وهو مما نهى الله عنه في قوله تعالى: "ولأمرنهم فليغيرن خلق الله" [النساء: 119].

وقد فرّق العلماء بين التجميل العلاجي (المشروع) والتجميل التحسيني (المحظور غالباً)، بناءً على مقاصد الشريعة في حفظ النفس وعدم التبذير. فاشتروا لجواز هذه الإجراءات ألا يلحق المريض ضرر صحي أو ضرر أكبر مما كان عليه، أو تغيير دائم في الخلقة.

وبذلك، فإن التجميل غير الجراحي قد يكون جائزاً أو محرماً بحسب النية، والدافع، وطبيعة الإجراء، وهو ما يتطلب فقهاً عميقاً، ووعياً شرعياً وطبيعياً في آنٍ معاً.

التجميل الدائم:

من مخاطر صحة وأضرار اجتماعية ونفسية، إضافة إلى ما قد يصاحبها من إسراف أو غرور.

2. تبييض الأسنان (bleaching)

اختلفت الناس فيما بينها في الخلقة، فمنهم من يمتاز بالبشرة البيضاء ومنهم من يمتاز بالبشرة السوداء، كذلك الأمر في الأسنان، فيكون فيهم صاحب الأسنان البيضاء ومنهم صفراء وحتى ما يميل إلى السواد، إلا أن الأسنان اللبنية⁽¹¹⁾ تمتاز بالبياض، وتستمر الأسنان بيضاء حتى بعد استبدالها بالأسنان الدائمة، إلا أنها تتلون؛ نتيجة مرور الزمن وغيرها من العوامل المؤدية لتلون الأسنان⁽¹²⁾، ولا بد من ذكر معنى تبييض الأسنان في الاصطلاح الطبي متبوعاً بحكمه في الفقه الإسلامي.

يعتبر تبييض الأسنان عملية شائعة خاصة في مجال تحميل الأسنان⁽¹³⁾، وهو إجراء لتغيير لون الأسنان من اللون الأصفر إلى اللون الأبيض بدرجاته⁽¹⁴⁾.

ويتم إجراء التبييض بطريقتين⁽¹⁵⁾:

استخدام مستحضرات كيميائية تقوم بتبييض الأسنان، وتحتوي هذه المستحضرات المبيضة للأسنان على البيروكسيدات (Proxides)، الذي يساعد على إزالة التصبغات السطحية وحتى العميقة، وهذه المستحضرات تمكّن المريض من التحكم فيها، وهي المعروفة بالتبييض المنزلي.

مستحضرات غير مبيضة، والتي تحتوي على عناصر تعمل على إزالة التصبغات من سطوح الأسنان فقط

وهو عادة ما يكون بتدخل جراحي ويعد من أحدث أشكال التجميل، وقد تطورت الجراحات التجميلية حتى بلغت سائر بدن الإنسان فلم يعد يبق أي جزء من أجزاء الإنسان إلا وقد يدخله الجراحة لغايات التجميل، فدخل فيها جراحات تحميل العيون والذقن والأذن وغيرها الكثير.

وتنوعت الجراحات على نوعين:

الأول منها ما يدخل في الجراحات الصغرى وهي العمليات اليسيرة التي عادة ما تجرى تحت تخدير موضعي ولا تحتاج إلى تخدير كامل، أما الثاني منها ما كان يدخل في الجراحات الكبرى وهي العمليات الكبيرة التي تتطلب التخدير العام أو الجزئي ليتمكن الطبيب من إجراء العملية⁽¹⁰⁾.

أما حكم الجراحة التجميلية في الشريعة الإسلامية فهو يتوقف على الغاية من العملية، فإن كانت الجراحة لأجل علاج عيب خلقي أو طارئ، كإصلاح عيوب خلقية، فهي جائزة شرعاً، مع اشتراط وجود ضرورة معتبرة للإجراء الطبي الجراحي، ويكون تحت إشراف طبي موثوق، وألا يترتب عليها ضرر أكبر من النفع، وكل ذلك استناداً للأدلة المساقاة لحكم التجميل المؤقت.

أما ما كان بقصد تحسين المظهر المحض ودون وجود عيب يستدعي إجراء العمل الجراحي التجميلي، فهي على الأغلب غير جائزة، لأنها تدخل في تغيير خلق الله المنهي عنه، لقوله تعالى: (فليغيرن خلق الله)، ولما فيها

بآلية كيميائية أو فيزيائية، وهي المعروفة بالتبييض بالليزر.

الآثار الجانبية لتبييض الأسنان:

الحساسية المفرطة نتيجة استخدام المواد المبيضة، وذلك عندما تكون اللثة منحصرة عن الجذور⁽¹⁶⁾، إلا أنها تختفي بعد وقف استخدام المواد.

ضعف في طبقة المينا وهي الطبقة التي تغطي السن، وتعتبر من أمتن وأصلب الطبقات في جسم الأسنان⁽¹⁷⁾.

تهيج الأغشية المحيطة بالأسنان، مما يؤدي إلى آلام باللثة أو موت عصب السن⁽¹⁸⁾.

وبعد هذا الاستعراض لتبييض الأسنان في الطب لابد من بيان حكمه في الفقه الإسلامي وذلك على النحو الآتي:

لم يتعرض الفقهاء القدامى لهذه المسألة، حيث لم تكن معروفة لديهم، ولكن إذا رجعنا إلى استخدام السواك لوجدنا أن الفقهاء قد اتفقوا على أن حكم استخدامه مندوب⁽¹⁹⁾ وقد ذكر كثير منهم أن من حكم استخدام السواك إزالة الصفرة عن الأسنان⁽²⁰⁾.

أما من الفقهاء المعاصرين فممن بحث هذه المسألة الدكتور صالح بن محمد الفوزان⁽²¹⁾ ومروان الضمور⁽²²⁾، حيث فرّق الأخير في حكم تبييض الأسنان بين ما إذا كان تغيّر اللون طبيعياً نتيجة التقدم في السن أو كان لأسباب مرضية، وذهب إلى حرمة التبييض في الحالة الأولى وجوازه في الحالة الثانية.

واستدل على قوله بالحرمة في الحالة الأولى بجملة من الأدلة فيما يلي أبرزها:

قوله تعالى: {وَلَا تُرْثَهُمْ فَلْيَغَيِّرُوا خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا} [النساء: 119]

ووجه الدلالة من الآية السابقة؛ أن تبييض الأسنان في حالة تقدم السن يعدّ تغييراً لخلق الله، فكان حراماً.

أن في تبييض الأسنان أضراراً تلحق المريض من حساسية مفرطة وتلف في طبقة المينة، فكان معارضا لقاعدة (لا ضرر ولا ضرار)⁽²³⁾ التي تفيد بمنع إنزال الضرر على الغير أو إلحاقه بالنفس.

إن في تبييض الأسنان غشاً وتديساً للشخص المتقدم في العمر فيكون حراماً⁽²⁴⁾.

أن تبييض الأسنان ليس من الضروريات أو حتى من الحاجيات، بل القصد منها الاستزادة في الجمال أو الصغر⁽²⁵⁾.

ويمكن أن يستدل لهذا القول بقوله صلى الله عليه وسلم: (لعن الله الواشحات والمستوشحات والمتنمصات، والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق الله تعالى)⁽²⁶⁾.

ووجه الدلالة من الحديث، أن النبي ﷺ لعن من يقوم بتغيير خلقه الله ملتصماً الزينة⁽²⁷⁾، والتبييض تغيير فيلزم بذلك تحريم تبييض الأسنان.

كما استدل لقوله بجواز تبييض الأسنان لدواعي العلاج بأدلة منها:

قوله ﷺ: (يا عباد الله تداووا، فإن الله لم يضع داء إلا وضع له شفاء، أو قال: دواء إلا داء واحدا قالوا: يا رسول الله، وما هو؟ قال: الهرم)⁽²⁸⁾.

كما أن الإنسان في بداية عمره تكون بيضاء وتتغير بفعل عوامل تم ذكرها سابقا، وعلى ذلك لا يدخل تبييض الأسنان في معنى الحديث.

أما الاستدلال بوجود آثار جانبية لعملية التبييض فلا يبدو متجها أيضا؛ حيث إن المواد المستخدمة تطوّرت وأصبحت أقل ضررا عما كانت عليه، فضلا عن أن المصالح المتحققة في تبييض الأسنان وإن كانت تحسينية إلا أنها تفوق بعض الآثار الجانبية اليسيرة.

ووجه الدلالة من الحديث؛ أن الحديث أجاز التداوي⁽²⁹⁾، وتبييض الأسنان هو أحد أشكال التداوي للأمراض التي تصيب الأسنان، فيكون الحكم الجواز.

أما الاستناد إلى الغش والتدليس فلا يبدو متجها أيضا؛ حيث أن تحسين المظهر والشكل بما لا يكون تغييرا لخلق الله لا يعد تدليسا بل هو من الزينة المشروعة قال تعالى: {قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ} [الأعراف: 32].

لأن التبييض فيه رفع للضرر الذي يلحق الإنسان من خلال وجود هذه الطبقة الصفراء، والضرر مرفوع في الشريعة الإسلامية، استنادا لقاعدة (الضرر يزال)⁽³⁰⁾.

لأن في تبييض الأسنان إرجاع لحالة الحلقة الأولى، فلا يكون فيه تغيير ولا تدليس⁽³¹⁾.

المناقشة والترحيح:

وأما القول بأن تبييض الأسنان من التحسينيات ولا يدخل في الضروريات والحاجيات فغير منتج، لأن التحسينيات أحد المقاصد الكلية للشريعة الإسلامية، وهي مطلوبة ما لم تتعارض مع الأحكام الشرعية ولا تعارض هنا.

وترى الباحثة بعد استعراض ما سبق، عدم صحة التفريق في حكم تبييض الأسنان سواء أكان التغيير لتقدم السن أم لأسباب مرضية، وأن الأصح هو جواز تبييض الأسنان في كلتا الحالتين، وذلك لما يلي:

وكما يؤيد القول بالجواز حديث جعفر بن تمام، قال: أتوا النبي ﷺ فقال: (مالي أراكم تأتونني قلحا)⁽³²⁾، استاكوا، لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم الوضوء⁽³³⁾، والقلح هو صفرة الأسنان، وقد أمر النبي عليه أفضل الصلاة الصحابة بإزالة الصفرة من أسنانهم، ومع أن إسناد الحديث ضعيف إلا أن العلماء أجازوا العمل بالضعيف في فضائل الأعمال⁽³⁴⁾، وهذا منها.

يجاب على الاستدلال بقوله تعالى {وَلَا تُرْهِقْهُمْ فَلْيَعِزَّنْ خَلْقَ اللَّهِ...}، أن تبييض الأسنان ليس تغييرا لخلق الله، بل هو إعادة للسن إلى لونه الأصلي الذي خلقه الله عليه، بل تغير اللون هو الأمر الطارئ الحادث.

أن إزالة الصفرة عن الأسنان أمر مستحب وإحدى حكم السواك كما مرّ معنا سابقا هو إزالة الصفرة عن

ويجاب على الاستدلال بحديث (لعن الله الواشمات... المغيرات خلق الله تعالى)، أن تبييض الأسنان هو إعادة للخلقة الأولى التي خلقها الله سبحانه وتعالى،

للأسنان، فعندما يطرأ على الأسنان وخاصة الأمامية منها بعض العيوب، يمكن للقشور الخزفية حلها.

تمتاز القشور الخزفية بجملة من الميزات منها⁽³⁹⁾:

علاج أسطح الأسنان المكسورة والمتآكلة وحمايتها من استمرار التآكل والانسحال.

توحيد لون الأسنان.

تسوية الأسنان وانتظامها، وملئ الفراغات

بين الأسنان وتنسيقها.

تعديل شكل الأسنان وإطالة الأسنان القصيرة.

زيادة الناحية الجمالية للأسنان.

كما تسهم القشور الخزفية في حل مشكلة تعثر الكلام، لمن يعاني منه نتيجة الفراغات بين الأسنان.

ومع كل هذه الميزات، فللقشور الخزفية سلبيات منها⁽⁴⁰⁾:

تكلفتها العالية، فهي تحتاج لمعدات وتحضيرات باهظة الثمن.

لا يمكن إصلاح الوجه الخزفي أو تغيير لونه بسهولة بعد إلصاقه على السن.

حاجتها للوقت في تحضير القشرة وإلصاقها، إذ أنها تحتاج إلى تركيز وعناية مركزة.

خسارة الوجه الأمامي للسن في بعض حالات التحضير للقشور الخزفية (Veneer).

الأسنان، جاء في المجموع للنووي مستدلاً على إزالة الصفرة بالسواك: (وأما الأحوال التي يتأكد الاستحباب فيها فخمسة ... عند اصفرار الأسنان)⁽³⁵⁾.

أن المحافظة على صحة البدن هو من مقاصد الشرع المطهر؛ لأن المؤمن لا يمكن أن تقوم عباداته على الوجه الأكمل إلا إذا كان صحيح البدن غير منشغل بما يعكّر عليه تلك العبادة، ولا شك أن تبييض الأسنان ليس ذا مهمة تجميلية فقط، وإنما انعكاساته على صحة الفم والأسنان، وفيه مطهرة للفم، وهذه المطهرة ندبنا إليها رسول الله ﷺ حين قال: (السواك مطهرة للفم مرضاة للرب)⁽³⁶⁾.

والتبييض فيه إزالة للشوائب التي التصقت بالأسنان وفطرتها، وربما عطّلتها عن القيام بالدور الذي خلقها الله سبحانه وتعالى لأجله على الوجه المطلوب من سلامة الأسنان، وما قد تسببه هذه التصبغات من حرج للإنسان.

3. القشور الخزفية

قد يتعرض الإنسان في حياته إلى عدّة أمور تؤثر على أسنانه من تسوّسات أو تصدّعات في الأسنان، أو تكسّر وغيرها، فيلجأ لتعويض ذلك بعدة أمور منها القشور الخزفية⁽³⁷⁾ وهي

"طبقة رقيقة من مادة البورسلان، يتم إلصاقها على الطبقة الأمامية للسن المعالج"⁽³⁸⁾

ويجدر بالذكر أن القشور الخزفية قد تعارف عليها الناس على أنها نوع من التجميل المحض، إلا أن الأخير لا يشكّل شيئاً أمام ما تقدّمه من فوائد علاجية ووقائية

وتختلف القشور الخزفية عن بعضها بوجوه عدة فمنها ما يحتاج لبرد الأسنان، ومنها ما لا يحتاج إلى ذلك وهي⁽⁴¹⁾:

القشور الخزفية مع تحضير (Veneer): وهي أحد أشكال القشور التي يتطلب برد وإزالة الطبقة الأمامية للسن -المينا- ويبلغ سمكها (0.3) ملم.

القشور الخزفية بدون تحضير (Lumineers): هي أحد أشكال القشور التي لا يتطلب برد أو إزالة طبقة المينا، ويبلغ سمكها (0.1) ملم.

وبعد استعراض الناحية الطبية للقشور الخزفية لا بد من الولوج لحكمها في الفقه الإسلامي، وذلك كما يلي:

لم تجد الباحثة دراسة تناولت القشور الخزفية بشكل موسّع، إلا أن الدكتور صالح الفوزان تعرض للمسألة بصورتها الأولى Veneer وهي التي تحتاج إلى برد السن كما مرّ سابقاً، أما الصورة الثانية Lumineers فلم يتعرض لها، فكان لا بد للباحثة إيجاد الحكم الشرعي لها، حيث يفترق الحكم الشرعي باختلاف آلية كل منهما.

حكم القشور الخزفية:

ذهب الفقهاء المعاصرون إلى القول بحرمه القشور الخزفية التي تحتاج إلى برد الواجهة الأمامية من السن إذا كان الغرض منها الاستزادة بالحسن، أما إذا كان القصد منها إزالة الأذى أو ضرر فيكون حكمها الجواز، قال بهذا الدكتور صالح بن محمد الفوزان⁽⁴²⁾ والدكتور محمد خير الشعال⁽⁴³⁾ والشيخ سليمان الماجد⁽⁴⁴⁾

استدل الفقهاء على حرمة القشور الخزفية التي تحتاج البرد بجملة من الأدلة فيما يلي أبرزها:

قوله تعالى: {وَلَا تُرْثَهُمْ فَلْيَغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا} [النساء: 119]

ووجه الدلالة من الآية الكريمة؛ أن هذا النوع من التغيير يعدّ عبثاً، ليس له دوافع ضرورية أو حاجيّة، فكانت حراماً⁽⁴⁵⁾.

قوله ﷺ: (لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات، والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق الله تعالى)⁽⁴⁶⁾.

ووجه الدلالة من الحديث؛ أن الفينير يدخل في المتفلجات، والمتفلجة هي من تقوم ببرد الأسنان استزاداً بالجمال أو إظهار الصغر⁽⁴⁷⁾.

وترى الباحثة نفسها ميالة إلى هذا الرأي في التفرقة بين القشور التي لا تحتاج إلى برد وتحضير وتلك التي تحتاج، غير أن التي تحتاج إلى برد وتحضير يمكن القول بجوازها في حالة غلبة الجوانب الطبية وقائية كانت أو علاجية على الجوانب التزينية؛ وذلك لأن العبرة بالغالب، وهذه القشور بطبيعتها فيها حماية للأسنان من التآكل والتسوس والكسر، وحماية الأسنان هو مقصد شرعي؛ لأنها تدخل في مسألة حفظ النفس بحفظ بعض أعضاء الجسم، بالإضافة إلى ذلك فإنه من الأهمية بمكان أن تستمر أعضاء الجسم بالقيام بوظيفتها الطبيعية على أكمل وجه، كي توفر الديمومة للصحة البدنية والنفسية على حد سواء، وغلبة هذه الجوانب أعني الجوانب الطبية بشقيها الوقائي والعلاجي تبرر

أ. قوله سبحانه وتعالى: {يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ} [الأعراف: 31] وهذا أمر وأقل أحواله الاستحباب.

ب. قوله عليه الصلاة والسلام: (إن الله جميل يحب الجمال) (50) والمسلم مأمور بالسعي في استجلاب محبة الله تعالى وتحصيلها، كما أن النص على محبة الله عز وجل على الجمال دال دلالة واضحة على أن الشرع لا يضيق بقيام المسلم بما يوفر له الجمال، بل إن ذلك مجلبة لمحبة الباري سبحانه وتعالى .

• أن القشور الخزفية التي لا تحتاج إلى تحضير هي أشبه بالعدسات اللاصقة التي يمكن إزالتها عند عدم الحاجة إليها فهي -والحالة هذه- مؤقتة وغير دائمة، فيتجه القول بجوازها؛ لعدم انطوائها على علة أخرى من علل التحريم وهي تغيير خلق الله.

• كما أن في هذا النوع من العدسات بديلاً للنوع الأول لمن لديه حرص شديد على ظهور أسنانه بمظهر جميل؛ لما في ذلك من راحة نفسية يشعر بها طالب هذا النوع من الخدمة، وهذه الراحة النفسية تنعكس حتماً على حياته، بل على أدائه الوظيفي والاجتماعي فيكون المنع منها مؤثراً على هذه الجوانب، ومعيقاً نفسياً يطلب رفعه وإزالته .

الخاتمة

أ. النتائج

لقد توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج، فيما يلي أبرزها:

القول بالجواز وإن انطوى هذا الإجراء الطبي على جوانب تزينية؛ لأنها تابعة وليست مقصودة لذاتها، فتصح تبعاً لصحة الأصل وهو الجوانب الصحية؛ إعمالاً لقاعدة التابع تابع⁽⁴⁸⁾ أي أن التابع للشيء في الصفة والماهية يتبعه في الحكم، وبما أن الحكم جواز تلك المعالجة السنية لأغراض حمائية ووقائية فإن القول بجوازه وإن اشتمل على جوانب تزينية يكون متجهاً ما لم يؤدي هذا الإجراء إلى المبالغة في الكلف؛ لأنه يدخل حينئذ في الإسراف المنهي عنه في قوله سبحانه وتعالى: {إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ} [الأنعام: 141]، وفي قوله ﷺ: (كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا، في غير إسراف ولا مخيلة)⁽⁴⁹⁾ أي كبر وغرور .

فإذا تقرر هذا فإن القشور الخزفية التي لا تحتاج إلى برد (Lumineers) جائزة من باب أولى، سواء أكانت للتزوين والاستزادة بالجمال أم لم تكن كذلك، وذلك لما يلي:

• إن علة التحريم وهي الوشر غير متوفرة في هذا النوع من القشور، وبالتالي لا تدخل في لعن الرسول عليه الصلاة والسلام: الواشرة والمستوشرة.

• إن التزوين والاستزادة في الجمال من مقاصد الشرع التحسينية، ما لم ينطوي ذلك على مخالفة شرعية؛ لأن النفس بطبيعتها مفضولة على حب الزينة والجمال، وما تشديد النبي ﷺ على السواك في أحاديث كثيرة إلا مؤشر واضح على شرعية هذا النوع من الإجراء.

• ثمة نصوص من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة تدل على أن التزوين والاستزادة في الجمال من مأمورات الشرع المطهر، ومن هذه النصوص:

بطريقتين التبييض المنزلي والتبييض الليزري وقد تقدم ذكر الفرق بينهما في ثنايا الدراسة.

7. لم يرد حكم تبييض الأسنان في كتب الفقهاء القدامى، ولم يكن معروفا لديهم، إلا أنهم اتفقوا على ندب استخدام المسواك لإزالة الصفرة عن الأسنان.

8. اختلاف حكم تبييض الأسنان عند الفقهاء المعاصرين باختلاف النية، والسبب الذي من أجله قام المريض بتبييض أسنانه، فما كان لدواعي تقدم العمر والهرم، فلا يجوز له الإقدام على تبييض الأسنان، وأما ما كان لدواعي مرضية أو عيوب خلقية فله ذلك.

9. عدم تسليم الباحثة بتفريق الحكم في حالة ما لو كان التبييض لسبب تقدم السن والهرم أم لدواعي مرضية وعيوب خلقية لمجموعة من الاستدلالات التي أوردتها في مناقشة الحكم والرد عليه في صفحات البحث.

10. يقصد بالقشور الخزفية طبقة رقيقة من مادة البورسلان، يتم إلصاقها على الطبقة الأمامية للسن المعالج، وهي على شكلين الأول منها يحتاج إلى برد الواجهة الأمامية من السن والأخرى التي لا حاجة فيها إلى برد واجهة السن أو إزالة لطبقة المينة من السن.

11. للقشور الخزفية ميزات عدة تكمن في حماية الأسنان وإصلاحها وعلاجها، كما لها سلبيات تؤثر على الأسنان من أبرزها خسارة الوجه الأمامي للسن في بعض حالات التحضير للقشور الخزفية.

12. اتفاق الباحثة مع قول القائلين بتفريق الحكم بناء على التفرقة بين القشور التي لا تحتاج إلى برد وتحضير وتلك التي تحتاج، غير أن التي تحتاج إلى برد

1. تجميل الأسنان هو إجراء جراحي أو غير جراحي للأسنان، لتحسين المظهر أو الحصول على ابتسامة جميلة أو إصلاح عاهة طارئة على الأسنان.

2. التجميل المؤقت هو ما يكون عادة بدون تدخل جراحي، وهذا النوع من التجميل يدخل فيه أشكال عدة.

3. التجميل الدائم هو التجميل الذي يدخله الجراحة، والتي تقدمت تقدما كبيرا حتى أنه لم يبق جزء من الإنسان إلا وقد دخلت فيه الجراحة التجميلية والتحسينية.

4. يختلف التجميل المؤقت عن التجميل الدائم في كون الأخير لا يمكن إعادته لأصل الخلقة التي خلقها الله عليها، أما التجميل المؤقت فهو إجراء مؤقت ينتهي به المطاف ليعود لأصل خلخته التي كان عليها بدون تغيير.

5. يختلف حكم التجميل المؤقت أو الدائم باختلاف النية والغاية التي من أجلها كان الإجراء الجراحي، فما كان بقصد الاستزادة بالجمال ودون وجود عيب يستدعي إجراء العمل الجراحي، فيدخل في الحكم في دائرة المحذور لتغييره أصل الخلقة، أما ما كان لوجود عيب يستدعي فعلا الإجراء الجراحي المؤقت كان أم الدائم فلا حرج حينها في الإجراء الجراحي بعد التأكد من سلامة المريض وألا يترتب من الإجراء ما كان ضرره أكبر وأعلى من نفعه.

6. يعتبر تبييض الأسنان عملية شائعة وخاصة في عملية التجميل، وهو تغيير لون الأسنان من اللون الأصفر إلى اللون الأبيض بدرجاته، والذي يكون

وتحضير يمكن القول بجوازها في حالة غلبة الجوانب الطبية، وقائية كانت أو علاجية على الجوانب التزينية؛ وذلك لأن العبرة بالغالب.

ب. التوصيات:

كما وتوصي هذه الدراسة بجملة من التوصيات فيما يلي أبرزها:

1. بث الوعي للأحكام المتعلقة بالأسنان والتجميلي منها على وجه الخصوص لما يتعلق من الأمر من الخوض فيما هو محظور خاصة فيما لو كانت الغاية التجميلية البحتة لدى الأطباء لكونهم العاملين عليها.

2. نشر هذه الأبحاث ونتائجها على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، ليتمكن الباحثون والدارسون من الوصول إليها بسهولة.

3. هنالك الكثير من المستجدات والنوازل فيما يتعلق بتجميل الأسنان لم يتم دراستها كابتسامة المشاهير المتحركة والوجه الخارجي للأسنان.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية

القرآن الكريم

2. الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين (ت: 1420هـ)، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، دار المعارف: الرياض، ط1، 1412هـ / 1992م.

3. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله، صحيح البخاري، دار طوق النجاة، ط1، 1422.

4. البركتي، محمد عميم الإحسان، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية: بيروت، ط1، 2003م.

5. ابن بطلال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: 449هـ)، شرح صحيح البخاري، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد: الرياض، ط2، 1423هـ - 2003م.

6. البهوتي، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس (ت: 1051هـ)، كشف القناع عن متن الإقناع، دار الكتب العلمية.

7. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُوْجَرْدِي (ت: 458هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية: بيروت، ط3، 1424هـ - 2003م.

8. الترمذي، حمد بن عيسى بن سَؤْرَة بن موسى بن الضحاك (ت: 279هـ)، سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي: بيروت، 1989م.

9. الجبان، محمد أسامة، دراسة بعض التغيرات الحاصلة في اللب السني والأنسجة الجذرية الصلبة نتيجة تطبيق قوى تقويمية لغرز الأسنان، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق - قسم مداواة الأسنان، سوريا، 2003.

10. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: 597هـ)، كشف المشكل من حديث الصحيحين، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن: الرياض.

11. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور

20. الضمور، مروان خلف مصطفى، الأحكام الفقهية المتعلقة بالأسنان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، 2004.
21. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت: 360هـ)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية: القاهرة، ط2.
22. الطيّان، جمال، معالجة تشوهات الأسنان بالوجوه الخزفية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية طب الأسنان - قسم التيجان والجسور، 1992م.
23. ابن عابدين، مُجَدِّ أمين بن عمر بن عبد العزيز (ت: 1252هـ)، رد المختار على الدر المختار، دار الفكر: بيروت، ط2، 1412هـ - 1992م.
24. العيني، أبو مُجَدِّ محمود بن أحمد الغيتابي (ت: 855هـ)، البناية شرح الهداية، دار الكتب العلمية: بيروت، ط1، 2000م.
25. الفقيه، مُجَدِّ بن حسين (ت: 1355هـ)، الكَشَفُ المَبْدِي لتمويه أبي الحسن الشُبَكِّي، تحقيق: د. صالح بن علي المحسن ود. أبو بكر بن سالم شهبال، دار الفضيلة: الرياض، ط1، 1422هـ - 2002م.
26. الفوزان، الدكتور صالح بن مُجَدِّ، الجراحة التجميلية، أطروحة دكتوراه منشورة، دار التدمرية: الرياض، جامعة الإمام مُجَدِّ بن سعود الإسلامية في الرياض، 1427هـ، ط2، 2008م.
27. القاري، علي بن مُجَدِّ أبو الحسن نور الدين الملا الهروي (ت: 1014هـ)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، دار الفكر: بيروت، ط1، 1422هـ - 2002م.

- عطار، دار العلم للملايين: بيروت، ط4، 1407هـ - 1987م.
12. الخطاب، شمس الدين أبو عبد الله مُجَدِّ بن مُجَدِّ بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي (ت: 954هـ)، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، دار الفكر، ط3، 1412هـ - 1992م.
13. أبو داود، أبو داود سليمان بن الأشعث (275هـ)، سنن أبي داود، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومُحَمَّد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط1، 1430هـ - 2009م.
14. ابن دريد، أبو بكر مُجَدِّ بن الحسن الأزدي، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين: بيروت، ط1، 1987م.
15. الرازي، زين الدين أبو عبد الله مُجَدِّ بن أبي بكر (ت: 666هـ)، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ مُجَدِّ، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط5، 1420هـ - 1999م.
16. الزبيدي، مُجَدِّ بن مُجَدِّ بن عبد الرزاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
17. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت: 538هـ)، الفائق في غريب الحديث والأثر، تحقيق: علي مُجَدِّ البجاوي - مُجَدِّ أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة: لبنان، ط2.
18. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت: 771هـ)، الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية: بيروت، ط1، 1991م.
19. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ)، الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية: بيروت، ط1، 1990م.

36. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت: 676هـ)، المجموع شرح المذهب، دار الفكر.
37. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي: بيروت، ط2، 1392هـ.
38. الهيثمي، أحمد بن محمد بن علي بن حجر، تحفة المحتاج في شرح المنهاج، المكتبة التجارية الكبرى: مصر، 1357هـ - 1983م.

المراجع الأجنبية

1. Bath-Balogh and Fehrenbach, Elsevier, Illustrated Dental Embryology, Histology, and Anatomy, British Dental Journal- London, 2011.
2. Bortolatto, Pretel, Floros, Luizzi, Dantas, Fernandez, Moncada, de Oliveira, Low Concentration H2O2/TiO₂N in Office Bleaching, Journal of Dental Research. 93.(7)
3. Clinics of north America, April, 2007, Vol 51
4. Delgado, Stewart, Collins, De Vi "Tooth-whitening efficacy of custom tray-delivered 9% hydrogen peroxide and 20% carbamide peroxide during daytime use: A 14-day clinical trial", Puerto Rico Health Sciences Journal, 26.(4)
5. Leonard, Haywood, Phillips, Risk factors for developing tooth sensitivity and gingival irritation associated with nightguard vital bleaching. Quintessence International, Berlin: Germany, 1985, 28.(8)
6. Nathoo, salim, The Chemistry and Mechanisms of Extrinsic and Intrinsic Discoloration, The Journal of the American Dental Association, Volume 128(6), 1997 .
7. San, Jose, Building Mouth Personality, Apaper Presented at

28. القاسم بن سلام، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي البغدادي (ت: 224هـ)، غريب الحديث، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية: حيدر آباد- الدكن، ط1، 1964م.
29. ابن قدامة، شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المقدسي (ت: 682 هـ)، الشرح الكبير، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي - الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان: القاهرة، ط1، 1415 هـ - 1995م.
30. القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك (ت: 923هـ)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، المطبعة الكبرى الأميرية: مصر، ط7، 1323 هـ.
31. المسفر، نوال، اصفرار الأسنان ينذر بوجود أخطر الأمراض، الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر: السعودية، 1422هـ، العدد 10657.
32. مسلم، مسلم بن الحجاج (ت: 261هـ)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي: بيروت.
33. ابن منظور، محمد بن مكرم (ت: 711هـ)، لسان العرب، دار صادر: بيروت، ط3، 1414هـ.
34. ابن نجيم المصري، زين الدين بن إبراهيم بن محمد (ت: 970هـ)، الْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ، دار الكتب العلمية: بيروت، ط1، 1999م.
35. النفراوي، أحمد بن غانم بن سالم ابن مهنا (ت: 1126هـ)، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، دار الفكر، 1415 هـ - 1995م.

- 4، 1407 هـ - 1987 م، مادة (سنن)، 2138/5. الرازي، مختار الصحاح، مادة (سنن)، ص155.
- (5) سميت بالتجمل الدائم كونها لا تعود إلى أصل خلقتها في نفس اللحظة، وإنما تحتاج إلى وقت حتى تعود لأصلها.
- (6) وهي أحد وسائل الاستزادة بالجمال، حيث يقوم الطبيب بحقن مادة ملونة في الشفاه، لإعطائها اللون المراد، ويدوم هذا الإجراء مدة ستة شهور ثم تعود الشفاه إلى لونها الأصلي.
- وهذا الإجراء تجميلي بحت، فمنهم من يستعين بهذا الإجراء لتحسين لون الشفاه إذا ما كانت تعاني من اسوداد فيها، ومنهم من يجريه لغايات الحصول على اللون المفضل.
- (7) السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت: 771 هـ)، الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية: بيروت، ط1، 1991 م، 41/1. ابن نجيم المصري، زين الدين بن إبراهيم بن محمد (ت: 970 هـ)، الأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ، وضع حواشيه وخرج أحاديثه: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية: بيروت، ط1، 1999 م، ص72.
- (8) أخرجه أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الخاتم، باب ما جاء في ربط الأسنان بالذهب، ح(4232)، ص 593. وأخرجه الترمذي، سنن الترمذي، كتاب اللباس، باب ما جاء في شد الأسنان بالذهب، ح(1770)، ص420. قال الألباني: حديث حسن. سنن أبي داود، ح(3561) 796/2.
- (9) ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز (ت: 1252 هـ)، رد المختار على الدر المختار، دار الفكر: بيروت، ط2، 1412 هـ - 1992 م، 360/6. النفراوي، أحمد بن غانم بن سالم ابن مهنا (ت: 1126 هـ)، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، دار الفكر، 1415 هـ - 1995 م 314/2. الهيثمي، أحمد بن محمد بن علي بن حجر، تحفة المحتاج في شرح المنهاج، المكتبة التجارية الكبرى بمصر، 1357 هـ - 1983 م، 389/9. البهوتي، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس (ت: 1051 هـ)، كشاف القناع عن متن الإقناع، دار الكتب العلمية، 430/5.
- (10) الفوزان، الدكتور صالح بن محمد، الجراحة التجميلية، أطروحة دكتوراه منشورة، دار التدمرية: الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، 1427 هـ، ط2، 2008 م، ص28-29.
- (11) وهي المجموعة الأولى من الأسنان في نمو الإنسان، وتسمى بالأسنان المتساقطة أو أسنان الطفل.
- Bath-Balogh and Fehrenbach, Elsevier, Illustrated Dental Embryology, Histology, and Anatomy, British Dental Journal- London, 2011, P255.
- (12) من أسباب التلون:

California state Dental Association, California, 1937.

8. Wolfgang, Bochalla, Thomas, Attin, External bleaching therapy with activation by heat, light or laser—A systematic review, Dental Materials, Vol34(5), 2007 .

المواقع الإلكترونية:

1. وزارة الصحة، صحة الفم والأسنان، تاريخ الدخول: 2022/8/22.
<https://www.moh.gov.sa/awarenessplatform/OralHealth/Pages/Lumineer.aspx>
2. الماجد، سليمان، برد الأسنان، تاريخ الدخول: 2022/9/27.
<https://www.salmajed.com/fatwa/finance.php?arno=1034>
3. الشعال، ما حكم عمل الفينير؟، تاريخ الدخول: 2022 /9/27.
<http://dr-shaal.com/print-fatwa/10087.html>

الهوامش:

- (1) ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي (ت: 711 هـ)، لسان العرب، دار صادر: بيروت، ط3، مادة (سنن)، 1414 هـ - 220/13. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، مادة (سنن)، 223/35.
- (2) ابن منظور، لسان العرب، مادة (سنن)، 221/13.
- (3) الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (ت: 666 هـ)، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط5، 1420 هـ - 1999 م، مادة (سنن)، ص155. ابن منظور، لسان العرب، مادة (سنن)، 220/13.
- (4) الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين: بيروت،

التركي - الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان: القاهرة، ط1، 1415هـ - 1995م، 342/1.

(20) العيني، البناية شرح الهداية، 204/1.

(21) الفوزان، الجراحة التجميلية، ص498.

(22) الضمور، مروان خلف مصطفى، الأحكام الفقهية المتعلقة بالأسنان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، 2004، ص89.

(23) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ)، الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية: بيروت، ط1، 1990م، ص7.

(24) الضمور، الأحكام الفقهية المتعلقة بالأسنان، ص89.

(25) الضمور، المرجع السابق، ص89.

(26) أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب اللباس، باب المتفلجات للحسن، ح(5931)، 164/7. ومسلم، صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة...، ح(2125)، 1678/3. واللفظ للبخاري.

(27) ابن بطلان، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: 449هـ)، شرح صحيح البخاري، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد: الرياض، ط2، 1423هـ - 2003م، 167/9.

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت: 676هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي: بيروت، ط2، 1392هـ، 107/14.

(28) أخرجه الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الطب، باب ما جاء في الدواء والحث عليه، ح(2038)، 451/3. قال الألباني: صحيح، انظر: صحيح وضعيف سنن الترمذي، ح(2038)، 38/5.

(29) القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك (ت: 923هـ)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، المطبعة الكبرى الأميرية: مصر، ط7، 1323هـ، 360/8. القاري، علي بن (سلطان) محمد أبو الحسن نور الدين الملا الهروي (المتوفى: 1014هـ)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، دار الفكر: بيروت، ط1، 1422هـ - 2002م، 2862/7.

(30) السبكي، الأشباه والنظائر، 41/1. ابن نجيم، الأشباه والنظائر، ص72.

(31) الضمور، الأحكام الفقهية المتعلقة بالأسنان، ص90.

(32) القلح: هي صفرة تكون في الأسنان ووسخ يطالها من طول ترك السواك. انظر: القاسم بن سلام، أبو غبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: 224هـ)، غريب الحديث، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية: حيدر آباد - الدكن، ط1، 1964م، 244/2. الزنجشيري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد

التصبغات الخارجية، ومنها؛ عدم الاعتناء بنظافة الأسنان ووجود بعض الحشوات، ونزيف اللثة نتيجة التهابها، وجود نوع من البكتيريا تفرز التصبغات chromogenic bacteria، وتناول الأطعمة والأشربة الملونة كالقهوة والشاي، والتدخين، وغيرها.

التصبغات الداخلية، ومنها؛ خلل في طبقة مينا السن التي قد تؤدي لتسرب التلونات للسن، أو خلل في تركيبة السن أثناء تكوينه، أو موت العصب السني، وغيرها.

انظر: Dr. Nathoo, salim, The Chemistry and Mechanisms of Extrinsic and Intrinsic Discoloration, The Journal of the American Dental Association, Volume 128(6), 1997, p7.

(13) دخلت في التجميل وليس الجراحة التجميلية؛ وذلك لكون الأسنان قد تعود إلى الصفرة بعد فترة من الزمن، للأسباب نفسها المذكورة سابقاً.

(14) Delgado, Stewart, Collins, De Vi "Tooth-whitening efficacy of custom tray-delivered 9% hydrogen peroxide and 20% carbamide peroxide during daytime use: A 14-day clinical trial", Puerto Rico Health Sciences Journal, 26 (4), p330.

Leonard, Haywood, Phillips, Risk factors for developing tooth sensitivity and gingival irritation associated with nightguard vital bleaching. Quintessence International, Berlin: Germany, 1985, 28 (8), p530.

(15) Bortolatto, Pretel, Floros, Luizzi, Dantas, Fernandez, Moncada, de Oliveira, Low Concentration H2O2/TiO₂ in Office Bleaching, Journal of Dental Research. 93(7), p70.

(16) Wolfgang, Bochalla, Thomas, Attin, External bleaching therapy with activation by heat, light or laser—A systematic review, Dental Materials, Vol34(5), 2007, p590.

(17) الجبان، الدكتور محمد أسامة، دراسة بعض التغيرات الحاصلة في اللب السني والأنسجة الجذرية الصلبة نتيجة تطبيق قوى تقويمية لغرز الأسنان، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق - قسم مداواة الأسنان، سوريا، 2003، ص4.

(18) المسفر، الدكتور نوال، اصفرار الأسنان ينذر بوجود أخطر الأمراض، الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر: السعودية، 1422هـ، العدد 10657.

(19) العيني، أبو محمد محمود بن أحمد الغيتاني (ت: 855هـ)، البناية شرح الهداية، دار الكتب العلمية: بيروت، ط1، 2000م، 203/1.

الخطاب، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي (ت: 954هـ)، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، دار الفكر، ط3، 1412هـ - 1992م، 265/1. الهيثمي، تحفة المحتاج، 214/1. ابن قدامة، شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المقدسي (ت: 682هـ)، الشرح الكبير، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن

- (46) سبق تخريجه.
- (47) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: 597هـ)، كشف المشكل من حديث الصحيحين، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن: الرياض، 273/1. البركتي، محمد عميم الإحسان المجدي، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية: بيروت، ط1، 2003م، ص225. الفوزان، الجراحة التجميلية، ص497-498.
- (48) السيوطي، الأشباه والنظائر، ص117. ابن نجيم المصري، الأشباه والنظائر، ص102.
- (49) أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب اللباس، 140/7.
- (50) أخرجه مسلم، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانه، ح(91)، 93/1.

- (ت: 538هـ)، الفائق في غريب الحديث والأثر، تحقيق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة: لبنان، ط2، 220/3.
- (33) أخرجه البيهقي، السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب الدليل على أن السواك سنة ليس بواجب، ح(152)، 59/1. والطبراني، المعجم الكبير، باب التاء، تمام بن العباس بن عبد المطلب، ح(1301)، 64/2. قال الألباني: إسناده ضعيف مرسل. انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، ح(1748)، 233/4.
- (34) الفقيه، محمد بن حسين بن سليمان بن إبراهيم (ت: 1355هـ)، الكشف المبدي لتمويه أبي الحسن السبكي، تحقيق: د. صالح بن علي المحسن ود. أبو بكر بن سالم شهال، دار الفضيلة: الرياض، ط1، 1422هـ - 2002م، ص86.
- (35) النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت: 676هـ)، المجموع شرح المذهب، دار الفكر، 272/1.
- (36) أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب سواك الرطب واليابس للصائم، 31/3.
- (37) الخزف: ما عمل من طين وشوي بالنار حتى يكون فخّاراً. انظر: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين: بيروت، ط1، 1987م، مادة (خزف)، 595/1. الزبيدي، تاج العروس، مادة (خزف)، 198/23.
- (38) San, Jose, Building Mouth Personality, A paper Presented at California state Dental Association, California, 1937.
- (39) Simonsen, saunders, Elsevier, Porcelain Laminate Veneers, Dental Clinics of north America, April, 2007, Vol 51(2). الطيّان، الدكتور جمال، معالجة تشوهات الأسنان (خزف)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية طب الأسنان - قسم التيجان والجسور، 1992م، ص6.
- (40) Simonsen, Porcelain Laminate Veneers, Vol 51(2). الطيّان، معالجة تشوهات الأسنان بالوجوه الخزفية، ص6.
- (41) وزارة الصحة، صحة الفم والأسنان، تاريخ الدخول: 2022/8/22.
- <https://www.moh.gov.sa/awarenessplatform/OralHealth/Pages/Lumineer.aspx>
- (42) الفوزان، الجراحة التجميلية، ص497-498.
- (43) الشّعال، محمد خير، ما حكم عمل الفينير؟، تاريخ الدخول: 2022/9/27.
- <http://dr-shaal.com/print-fatwa/10087.html>
- (44) الماجد، سليمان، برد الأسنان، تاريخ الدخول: 2022/9/27.
- <https://www.salmajed.com/fatwa/findnum.php?arno=1034>
- (45) الشّعال، ما حكم عمل الفينير؟، تاريخ الدخول: 2022/9/27.
- <http://dr-shaal.com/print-fatwa/10087.html>